

طالبوا بإقامة أماكن خاصة ومدرجات للمشاهدين :

ظاهرة لأول مرة في اليمن: تفحيطات .. و«إطارات» وتفرج المئات.. وصمت الجهات



في ظاهرة هي الأولى من نوعها تشهدها اليمن.. حيث يقوم عشرات الشباب بممارسة هواية «التفحيط» بسياراتهم في ميدان السبعين بأمانة العاصمة وسط ظروف خطيرة وبمشاهدة مئات المواطنين .

ويشهد ميدان السبعين خلال الأربعة الليالي الماضية ومنذ الساعة 8 مساءً حتى قبيل الفجر ازدحاماً شديداً وحضوراً لافتاً من قبل المواطنين لمشاهدة «عروض التفحيط» بمختلف أنواع السيارات «أجرة وخصوصي» ويغلب على ذلك سيارات تحمل لوحات سعودية. حيث هناك يقوم شباب البعض منهم «يمنيين مقيمين في دول الخليج» بممارسة «التفحيط» في مساحة لا تتجاوز «50 متراً» يحيطهم المئات من المتفرجين وسط خطورة بالغة دون وجود حواجز تمنع من وقوع حادثة «لا قدر الله».

تقرير وتصوير/ جبر صبر

متمكناً لكي لا يلحق أي ضرر بأحد». ومطالب الصبري: وزارة الشباب والرياضة بإنشاء مقر خاص لرياضة السيارات وتشجيع هذه الممارسة الرياضية. أما الشاب أحمد حرمل - طالب جامعي والذي شوهد أكثر الشباب من قام بالتفحيط قال: إنه يمارس التفحيط في اليمن منذ 3 سنوات كهواية.. وأوضح بنفس الوقت أن الشباب اليمني أكثر إتقاناً وإجادة لهذه الرياضة لكنه حسب قوله «يتلف كافة الإطارات..وقد بدا ذلك واضحاً من خلال ممارساته لأكثر من مرة وطوال الأربع الليالي الماضية على ميدان السبعين».

تفحيط وتفرج حتى الفجر

بعض الشباب المتواجدين في ذات المكان يؤكدون استمتاعهم بمشاهدة تلك الممارسة.. وأشاروا : في حديثهم لـ«مأرب برس» الى أنهم منذ أربعة ليالي وهم يحضرون للتفريج، منذ الساعة 8 مساءً حتى ساعة الفجر. وعن تخوفهم من أن قربهم من مكان السيارات قد يلحق بهم ضرر أقروا بوجود خطر إلا أنهم قالوا «على الله».

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه: ألا تخشى الجهات المسؤولة من خطورة تلك الممارسة وسط مئات المواطنين؟؟

للشباب لتفريغ طاقاتهم، لأنها طاقات مكدسة، وكذا معاهد خاصة بالتدريب ، ومدرجات للمشاهدين لكي لا يتعرضوا للخطر».

شباب يمنيون مفحطون

كما هو المعروف أن ممارسة هواية «التفحيط» مقصورة عند الشباب الخليجي، وهناك عملت أماكن مخصصة بذلك ، ودورات تعمل لذات المجال، ومؤخراً أنشأت قنوات فضائية خليجية لذات الهواية، إلا أن ما فاجأني أنني وجدت شباباً يمنيين يمارسوا «التفحيط» ولا يقلون إجادة وإتقاناً عن الشباب الخليجي رغم عدم وجود أماكن خاصة بذلك.

وأكد بذات الوقت أنهم يمارسون التفحيط في اليمن منذ سنوات وذلك في «الحواري» وبعض الشوارع الخالية .. فهذا عصام الصبري - لاعب في المنتخب اليمني - حكم دولي في كمال الأجسام قام بممارسة هواية التفحيط» بسيارته الرياضية» لومينا إس إس « وسط تشجيع كبير من المشاهدين وإتقان يقول: أمارس هذه الهواية منذ 12 عام في صنعاء ولم أمارسه في أي مكان آخر ، وذلك من خلال «الحواري» والشوارع الخالية.

وحول مخاطر ذلك العمل وسط المواطنين قال في حديثه لـ«مأرب برس»: إن المستعرض لابد أن يكون

بممارسة «التفحيط» انه وجد الشباب يقوموا بالتفحيط فأبلغوه بذلك وحضر ليعجز لهم عن فرحته وسعادته وكما قال « ذلك من أجل ان ينبسط المشاهدين، كونهم يفرحون بعيد الوحدة» مبدياً بذات الوقت سعادته لحضورهم وظهور السعادة عليهم لهذه الممارسة الرياضية». وحول ما إذا كانت تلك الممارسة خطيرة في ظل وجود مئات المواطنين بالقرب من السيارات أكرم قال: الذي يعمل في شرطة الإمارات « صحیح أنها خطيرة ، وكان من المفترض ان تكون هناك مساحات وأماكن خاصة بتلك العروض ، كما أنه حسب قوله « أنا قمت بالتفحيط لمرة واحدة لأن المكان ليس مهياً ، كما أن «الأرضية» الإزفلت «خشن» وليس ناعم كسائر الأماكن الخاصة بذلك، الأمر الذي يؤدي الى إتلاف الإطارات، مضيفاً، إطارات سياراتي بعد التفحيط انتهت لكن ذلك يهون من أجل فرحة المشاهدين».

كما رأى أكرم ان ما يقوم به بعض الشباب من ممارسة رياضة الدرافتيك «التفحيط» ليس بالصحيح، حيث من المفترض أن تدخل الحلبة سيارة واحدة وبنفس الوقت يقوم قائدها بقياس المساحة والزوايا التي سيعرض فيها ويظهر مواهبه لكي لا يضر أحد، لأن احتمالية الخطر بهذا المكان موجودة، وكثير من السيارات خلال هذه الايام «تصادمت» في الحلبة اثناء قيامهم بالتفحيط».

وطالب الدولة بإيجاد أماكن مخصصة لهذه الرياضة

وما يزيد الأمر غرابة أن هذه الظاهرة لم يعتد عليها أبناء اليمن، كما أن الأغرب من ذلك صمت الأجهزة الأمنية عن تلك الخطورة المحتملة من تلك الممارسة التي تقام وسط مئات الناس وبحضور ومشاهدة رجال أمن وحراسة جامع الصالح.. كما أن الغريب في ذلك وجود فتيات و «عائلات» تشاهد تلك الهواية الرياضية لدى الشباب، ويقوم شباب وفتيات بالتقاط الصور الفوتوغرافية و «الفيديو» لتلك الاستعراضات.

كما أن المكان الذي تقام فيه تلك الاستعراضات ليس مكاناً مناسباً من حيث الأرضية التي تؤدي الى إتلاف «إطارات» السيارات، وعدم وجود حواجز بين المواطنين وسيارات «التفحيط».

مخط ممارس: الخطورة محتملة

أكرم أحمد- يمني مقيم في الإمارات كان أبرز «المفحطين» ومن نال نصيباً من التشجيع والتصفيق من قبل المشاهدين لاستعراضاته بسيارته (الرياضية) والمخصصة لذلك، كما أنه يملك خبرة بذلك ودرس دورات تطبيقية خاصة في الإمارات، وشارك في مسابقات خاصة بما تسمى «بالقيادة الاستعراضية» ومنذ 9 سنوات يمارس هذه الهواية ويشير في حديثه مأرب برس» الى أنه أتى اليمن منذ أيام قليلة للمشاركة بالاحتفال بعيد الوحدة، وما دفعه للقيام

